اتقدر ان تسلبني طوق العبودية للرحمن فقال
لا فقال لا يكفيني ذلك اذا قبلني فالعبودية
طوقها لا ينزع وصاحبها امن لا يجزع ولم تتحقق في احد
سوى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا لا يتم تحققها في كل
زمان الا للقطب ولهذا يدعى عبد الله من حيث تحققه
بمقام العبودية ومن حيث تخلقه بالرحمة العامة
لجميع العالم يدعى عبد الرحمن وعبد الرحيم وقيس على ذلك
سائر الاسماء والعبد كل العبد من لا يغفل عن مولاه ولو عين
معاينة اسباب التلف فقد جاء في الحديث ان الله تعالى
يقول ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه
اي عدوه المقارن المكافئ له ولما اعترف المصر رحمه الله
تعالى بانه من الخدام والخادم لا ينبغي له البراح عن باب
مخدومه فاذا قصد سواه صلوناه قال الهي لو اردنا
الاعراض اي الصد عنك اي عن ابوابك الشامخة او عن الطلب
من فضلك ما وجدنا لنا مولا سواك نطلب منه وفي الحديث
اللهم انك لست بالله استخدمناه ولا برب ابتدعناه
ولا كان قبلك من الله نلجأ اليه ونذرك ولا اعانك
على خلقنا احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت
رواه الطبراني عن صهيب فكيف بعد ذلك اي بعد

فقد

فقد وجدان اله غيرك نعرض عنك اي عن الطلب
منك والسؤال من سؤالك فيحق لنا ان نرضى بكل ما يجري
به قضاؤك ففي الحديث من رضي عن الله رضي الله عنه ويحكى
عن شخص انه سمع برجل في الحرم اشتهر بالولاية قال
فجئته وهو يطوف فلما قال لبيك سمعت منادیا يقول
لا لبيك ولا سعديك قال فقلت خابت سفرتي
في رجل مطرود فرفع راسه الي وقال يا اخي اسمع ما سمعت
اربعين سنة وهب الله طردني عن بابه الى باب من التجى
سواه وعزته لا ابرح عن بابه فاذا الذا قد فتح لك
الباب وادخلك مع الاحباب وقيل بقعبد رجل من بني
اسرايل سبعماية سنة فاوحى الله تعالى الى دانيال
عليه السلام قل لعبدي فلان انا تعبد ما شئت فانك
من اهل النار فلما قال له ذلك قال مرحبا بحكم ربي ثم قال
الهي عبدتك وانا اظن اني لا ارث عندك قليلا ولا كثيرا
فاذا انا اصلح لنارك وعزتك وجلالك ما زادني هذا
الاحباء وتلهفا فاوحى الله تعالى الى دانيال عليه السلام
ان قل لعبدي المستحق لولاي بالصبر والرضى رضيت
مني باصعب حكم وقضاء وعزتي وجلالي لو ملات
ذنوبك الارض والسما لغفرتها ولا ابالي فانظر كيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)